قواعدهم ، بحيث يؤدي هذا الامر الى خفض نشاطهم ، واشغالهم في اعادة تنظيم انفسهم لزمن طويل · **ثالثا :** محاولة تقويض الوضع الراهن في جنوب لبنان بحيث يكون بداية مجرى ··· لاعادة النظر في الموقف من [الفدائيين] والسوريين المتواجدين في لبنان كله » (١٨) ·

وكان رئيس حكومة اسرائيل مناحيم بيغن قد أعلن « ان جيش اسرائيل سيبقى بالتأكيد في جنوب لبنان حتى الوصول الى اتفاق » (١٩) · وشاركه في ذلك وزير الدفاع وايزمان ورئيس الاركان غور ، في مؤتمرهما الصحفي المشترك ، بينما كان القتال لا يزال مشتعلا ، بقولهما : « ان اسرائيل مستعدة للانسحاب من جنوب لبنان بشرط ان يتم تحقيق اتفاق يضمن عدم تواجد [الفدائيين] في الجنوب كله · ان اسرائيل لن تترك فراغا في المنطقة · والشرط الآخر لدينا هو استخدام ميناء صور للاغراض المدنية فقط ، والكف عن استخدامه لنقل الاسلحة [للفدائيين] · اما الشرط الآخر الذي تصر عليه اسرائيل فهو الحفاظ على العلاقة بينها وبين المسيحيين في جنوب لبنان » (٢٠) ·

الا ان اسرائيل ادركت ، خلال المعارك وبعدها ، وعلى لسان مسؤوليها السياسيين والعسكريين ، عدم صحة تقييمها للوضع العام قبل بدء الهجوم ، وبالتالي فشلها في تحقيق اي من اهدافها بصورة كاملة · والامثلة على ذلك واضحة ·

اولا : فشل الهجوم في القضاء على « اكبر عدد ممكن » من الفدائيين ، حيث ظهر ان خسائر اسرائيل خلال المعارك ، تفوق نسبيا خسائر الفلسطينيين ، اذا ما اخذنا في الاعتبار عدد القوات المهاجمة · « ان كل اصابة عندنا تعتبر ثمنا باهظا ، اذا اخذنا بالاعتبار ان الجيش الاسرائيلي قاتل في هذه المعركة ضد عدد قليل من [الفدائيين] ، غير متفوقين من ناحية معداتهم القتالية ، بالمقارنة مع اسلحة الجيش الاسرائيلي » (٢١) · وقد برر رئيس الاركان ، غور ، هذا الفشل بقوله : « انه لمن الحماقة التفكير بان عملية واحدة يمكن ان تقضي على الارهاب وتحيده ، بل مسلسل من العمليات · هناك اكثر من عشرين الف فدائي في لبنان ، ولم يفكر احد ، او حتى يحلم ، بقتلهم جميعا » (٢٢) · ولكن اذا كان هذا الادعاء صحيحا ، فلماذا استخدمت اسرائيل كل هذه القوة ؟ ان الرد على هذا السؤال واضح من خلال تصريحات المسؤولين الاسرائيليين قبل العملية وبعدها · فغشية الهجوم تحدث اولئك علنا عن رغبتهم في القضاء جسديا على آلاف الفدائيين في الجنوب ، وقد ارادوا تحقيق ذلك بواسطة كثافة نيران القصف ، محاولين تجنب المواجهة وجها لوجه · ولكنهم غيروا لهجتهم بعد ان اتضحت نتائج المعارك ·